

باب فضل العقل) من قوله العقل هو المدرك للأشياء_ قوله الثاني

يعتبرون بها(

أحمد الصقعوب

عفا الله عنك و قال اخرون العقل هو المدرك للأشياء على ما هي من حقائق المعنى. وهذا القوي وان كان اقرب مما قبله من الصواب من وجه واحد. وهو ان الادراك من صفات الحي والعقل عرض. يستحيل ذلك والعقل عرض يستحيل ذلك منه - 00:00:00

كما يستحيل منه ان يكون ملتقى الالما ومشتهيا و قال اخرون من المتكلمين العقل هو جملة علوم ضرورية. وهذا الحد غير محصور غير محصور لما تضمنه من الاجمال وتناوله من الاحتمال. والحد انما هو بيان المحدود بما ينفي عنه الاجمال والاحتمال - 00:00:20

وقال هذه ثلاثة اقوال ضعفها كلها رحمة الله. عفا الله عنك و قال اخرون وهو القول الصحيح ان العقل هو العلم بالمدركات الضرورية. وذلك نوعان احدهما ما وقع عن درك الحس. عن درك الحواس. والثاني ما - 00:00:43

كان مبتدأ في النفوس فاما ما كان واقعا عن درك الحواس فمثل المرئيات المدركة بالنظر والاصوات المدركة بالسمع والطعام المدركة بالذوق والروائح المدركة بالشم والاجسام المدركة باللمس. فإذا كان الانسان ممن لو ادرك بحواسه - 00:01:03

هذه الاشياء ثبت له هذا النوع من العلم. لأن خروجه في حال تغميض عينيه من ان يدرك بهما ويعلم لا يخرجه من ان يكون كامل العقل من حيث علم من حيث علم من حاله انه لو ادرك لعلم - 00:01:23

واما ما كان واما ما كان مبتدأ في النفوس. فكالعلم بان الشيء لا يخلو من وجود او عدم. وان الموجود لا يخلو من حدوث او انعدم وانما وان من المجال اجتماعا ضدین. وان الواحد اقل من الاثنين - 00:01:42

وهذا النوع من العلم لا يجوز ان ينتفي عن العاقل مع سلامة حاله وكمال عقله. فإذا صار عالما بالمدركات الضرورية من هذين النوعين فهو كامل العقل. وسمي بذلك تشبيها بعقل الناقة. لأن العقل يمنع الانسان من الاقدام على شهوات - 00:02:00

اخواته اذا قبحت كما يمنع العقال الناقة من الشرود اذا نفرت ولذلك قال عامر ابن عبد القيس اذا اذا عقلك عقلك عما لا ينبغي فانت عاقل. وقد جاءت السنة بما يؤيد هذا القول في - 00:02:20

العقل وهو ما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل وكل هذا داخل فيما ذكرناه ايضا من ان الاحاديث في العقل كلها لا تثبت العقل - 00:02:36

عفا الله عنك وهو ما وكل من نفى ان يكون العقل جوهرها ما تجدها عند اصحاب الصحاح ولا اصحاب المسانيد ولا اصحاب السنن. وانما غالبا يذكرها من يذكرون ما لا اصل له. كاصحاب - 00:02:55

اداب غيرها. نعم عفا الله عنك. وكل من نفع ان يكون العقل جوهرها اثبت محله في القلب. لأن القلب محل العلوم كلها. المسألة هل العقل في القلب او في الدماغ مسألة مشهورة - 00:03:12

وتكلم عليها العلماء لكن لما نتأمل ولما نتأمل ادلة القرآن نجد ان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يشير الى القلب يقول فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور - 00:03:27

طبع الله على قلوبهم ختم الله على قلوبهم وجعل الغشاوة على القلب ونحوها من ذلك وكل هذا يدل على ان العلاقة العقل بالقلب علاقة قوية ولا يمكن وجود التواصل بين العقل والدماغ وهذه مسألة يعني آآ - 00:03:49

لا يبني عليها كبير عمل. لكن تكلم العلماء عليها في مثل هذه المسألة والشنقيطي رحمة الله تعالى في اضواء البيان اشار اليها مرجح

ان علاقة القلب او علاقة العقل بالقلب اقوى من غيرها - 00:04:13

عفا الله عنك. وكل من نفى ان يكون العقل جوهرًا اثبت محله في القلب. لأن القلب محل العلوم كلها. كما قال الله الله تعالى اعلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها فدللت هذه الاية على امررين احدهما ان العقل علم - 00:04:32

الثاني ان محله القلب. وفي قوله تعالى يعقلون بها تأويلا. احدهما يعلمون بها والثاني يعتبرون بها جملة القول في العقل الغريزي. فاما العقل المكتسب فهو الان سيتكلم لك عن العقل المكتسب يعني الوسائل التي اذا اخذ الانسان بها نضجت عقله وزادت عقله الغريزي -

00:04:52

وجعلته ينمو حتى يصل الى غايات من الكمال التي يحتاجها الانسان - 00:05:17